

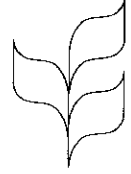


Distr.  
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/8/8  
28 November 2002

ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية

والتكنولوجية

الاجتماع الثامن

مونتريال ، ١٠ - ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٣

البند ١-٥ من جدول الأعمال المؤقت \*

### الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية : استعراض برنامج العمل ومواصلة وضعه وتنقيحه

منكرة من الأمين التنفيذي

#### موجز تنفيذي

أن برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية تم إقراره في ١٩٩٨ بوصفه المرفق الأول بالمقرر ٤/٤ الصادر عن مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي . وهو يتألف من أربعة عناصر برنامجية هي : (١) تقييم الوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية وتبين الخيارات في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام ؛ (٢) إسداء المشورة العلمية ومزيد من الإرشاد لمساعدة الوضع القطري للمرفق الأول بالاتفاقية ؛ (٣) استعراض منهجيات تقييم التنوع البيولوجي ؛ (٤) الطابع العاجل للخطوات اللازمة بشأن التصنيف . وبموجب الفقرة ٥ من المقرر ٢/٥ الصادر عام ٢٠٠٠ ، طلب مؤتمر الأطراف من الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (هفمعتت) أن تستعرض تنفيذ برنامج العمل هذا وأن تضمن ذلك الاستعراض مشورة عن مواصلة وضع برنامج العمل وتنقيحه ، وفي الفقرة ١ من المقرر نفسه ، طلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي أن يقدم تقريراً عن مختلف الطرائق والوسائل الكفيلة بتنفيذ برنامج العمل ، شاملة العوائق التي تعرقل التنفيذ . وفي الفقرة ٣ من المقرر ٢/٦ ، الذي صدر في ٢٠٠٢ ، ركز مؤتمر الأطراف على أهمية استعراض برنامج العمل ومواصلة تطويره .

إن المنكرة الحالية تتضمن استعراضاً لتنفيذ برنامج العمل ، بما في ذلك العقبات الرئيسية في التنفيذ ، وبعض المشورة عن مواصلة وضعه وتنقيحه . وتوجد تفاصيل إضافية عن تنفيذ بعض عناصر برنامج العمل في الضمانات للمنكرة الحالية (UNEP/CBD/SBSTTA/8/8/Add. 1-4) ، وفي الوثائق الإعلامية المتصلة بالموضوع .

فيما يتعلق بالأنشطة التي جاء وصفها في عنصر البرنامج المتعلق بتقييم الوضع القائم والاتجاهات والخيارات في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام ، قام الأمين التنفيذي بتعزيز تعاونه مع جميع المنظمات والمؤسسات والاتفاقيات المذكورة في الفقرات ١-٧ من برنامج العمل . وقد تم ذلك أساساً من خلال وضع مذكرات تعاون تشمل الأنشطة المشتركة وتبادل المعلومات والربط بين قواعد البيانات وصفحات الويب ،

UNEP/CBD/SBSTTA/8/1.

وإسهامات في صياغة التقارير وتنظيم الاجتماعات . وكان التعاون مثمراً بشكل خاص في دفع عجلة تنفيذ برنامج العمل ، وخلال إعداد الوثائق للاجتماعات المختلفة التي عقدت في ظل اتفاقية التنوع البيولوجي .

أن خطة عمل هفمعتت تتكون من عنصرين في البرنامج الفرعي : (١) رسم صورة محسنة (بتشديد السنين المفتوحة) للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية ، واستعمالاته والتهديدات الواقعة عليه ، والخطوط التوجيهية الإقليمية في سبيل التقييم السريع للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية (٢) تبين الخيارات في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية ، من خلال دراسات حالات ووضع تقنيات وطرائق لتقييم السلع والخدمات المستمدة من الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية .

في سبيل مساعدة هفمعتت ، أعد الأمين التنفيذي مذكرة (UNEP/CBD/SBSTTA/8/8/Add 1) تصف الوضع والاتجاهات في التنوع البيولوجي للمياه الداخلية وتبرز المجالات التي أدي فيها نقص المعلومات إلى الحد من جودة عمليات التقييم . وبصفة عامة أن المعلومات بشأن إتاحة الماء وجودته ، ومدى الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية وتوزيع تلك الأنظمة ، لم تحظ بالوثائق الوافية على الصعيد العالمي والصعيد الإقليمي بل وحتى ، في بعض الحالات على الصعيد الوطني . والتهديدات الرئيسية للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية تشمل أذخال تغييرات على أنظمة الأنهر ، وسحب الماء (مثلاً لأغراض الزراعة) وأذخال أنواع غريبة غازية ، والأفراط في صيد الأسماك ، والتلوث ووقع تغير المناخ . وهناك عدد من الأنواع مهددة بالإنقراض ، وهناك تدهور مستمر في بعض الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية . وفيما يتعلق بوضع ونشر خطوط توجيهية إقليمية للتقييم السريع للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية ، لأنواع شتى من الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، قام الأمين التنفيذي بالتعاون مع مكتب رامسار ومع هيئة الحفظ الدولية ، بالدعوة إلى عقد اجتماع من الخبراء في ديسمبر ٢٠٠٢ . وسوف يعرض على هفمعتت في اجتماعها الثامن تقرير هؤلاء الخبراء .

تم تجميع بعض دراسات حالات والدروس المستفادة بشأن الممارسات للحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية . ويجرى تجميع حالات إضافية في سياق عمل نهج الأنظمة الإيكولوجية والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي وغير ذلك من القضايا الشاملة لعدة قطاعات مثل تقييم الوضع والأنواع الغريبة الغازية .

وكجزء من برنامج العمل ، أوصى مؤتمر الأطراف بـ ٢٨ نشاطاً يقوم بها الأطراف . والتقدم في هذه الموضوعات قد تم تحليله على أساس التقارير الوطنية الأولى والثانية المقدمة بموجب المادة ٢٦ من اتفاقية التنوع البيولوجي والتقارير الوطنية المقدمة إلى اتفاقية رامسار للاجتماع السابع للأطراف المتعاقدة فيها وغير ذلك من المعلومات . والعوائق التي صودفت في التنفيذ قد جرى إبرازها كذلك . ولم تتضمن أية وثيقة من الوثائق التي تم الرجوع إليها ، تقارير عن كل نشاط من أنشطة برنامج العمل . ولذا كذلك النتائج المستخلصة إنما هي نتائج بيانية فقط . وإدارة شؤون الخط الفاصل لإنحدار المياه ، والتكنولوجيات المناسبة ، والرصد والتقييم والاستعمال المستدام ، وتقييم الوقع البيئي ، والأنواع الغريبة الغازية ، وتثقيف الجمهور وتوعيته ، وإشراك مجتمعات السكان الأصليين والمحليين ، والتعاون والصكوك الاقتصادية والقانونية ، كلها أمور وجدها كثير من الأطراف ذات أهمية لتنفيذ برنامج العمل . بيد أن الكثير لا يزال باقياً للعمل على تنفيذ الخطط الوطنية التي تم وضعها . وقد قام بضعة أطراف بمشروعات مولها مرفق البيئة العالمية ، وسعى آخرون إلى الحصول على موارد مالية من مصادرتي .

أن الأمين التنفيذي، في تعاون مع مكتب رامسار، قد أعد اقتراحاً (UNEP/CBD/SBSTTA/8/8/Add. 4) بشأن توفير المشورة العلمية ومزيد من الإرشاد لمساعدة البلدان على صياغة المرفق الأول للاتفاقية (باعتباره متعلقاً بالأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية) (الفقرتان ١٢ و ١٣ من برنامج العمل) . وبالإضافة إلى سيقوم الأمين التنفيذي بمساعدة الأطراف في استعراضها للمنهجيات الكفيلة بتقييم التنوع البيولوجي (باعتباره متصلاً بالأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية) من خلال إعداد وثيقة سيضعها فريق من الخبراء في اجتماع له بشأن التقييم السريع للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية ، تقرر عقده بمونتريال من ٢ إلى ٤ ديسمبر ٢٠٠٢ (UNEP/CBD/SBSTTA/8/8/Add.5) .

فيما يتعلق بطابع الاستعجال للعمل اللازم للتصنيف المشار إليه في الفقرة ٢١ من برنامج العمل ، فإن المذكرة الحالية تسلط الضوء على العمل الجاري وتعتزف بأن النشاط المزمع ١١ بشأن المياه الداخلية ، في برنامج عمل المبادرة العالمية للتصنيف ، ينبغي الشروع فيه بطريقة منتظمة .

### توصيات مقترحة

أن التوصيات المقترحة بشأن استعراض تنفيذ برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، واردة في التوصيات الممجة المقترحة تحت البند ٥-١ الوارد في مذكرة الأمين التنفيذي بشأن عناصر مواصلة وضع برنامج العمل وتقييمه (UNEP/CBD/SBSTTA/8/8/Add.2)

## المحتويات

### الصفحات

موجز تنفيذي .....	٢
توصيات مقترحة .....	٣
أولا - مقدمة .....	٥
ثانيا - استعراض تنفيذ برنامج العمل .....	٥
ألف - تقييم الوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية وتبين الخيارات في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام .....	٥
١- عموميات .....	٥
٢- خطة عمل الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية .....	٧
٣- تقدم الأطراف في اتخاذ التدابير الموصى بها والعوائق التي تعرقل التنفيذ .....	٨
٤- التمويل .....	١١
باء- إسداء المشورة العلمية ومزيد من الإرشاد للمساعدة على قيام البلدان بوضع المرفق الأول للاتفاقية ، باعتباره متعلقا بالأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية .....	١٢
جيم- استعراض المنهجيات للتقييم التنوع البيولوجي (باعتباره متعلقا بالأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ) .....	١٢
دال- طابع الاستعجال للتدابير اللازمة بشأن التصنيف .....	١٢

## أولاً - مقدمة

١- أن مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي ، في اجتماعه الرابع المعقود في مايو ١٩٩٨ ، قد أقر برنامج العمل للتنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية بموجب مقرره ٤/٤ ، بشأن الوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية .

٢- طلب مؤتمر الأطراف في الفقرة ٥ من مقرره ٢/٥ من الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (هفمعتت) أن تقوم باستعراض تنفيذ برنامج العمل وأن تضمن ذلك الاستعراض مشورة عن مواصلة وضع وتنفيذ برنامج العمل ، مع مراعاة القضايا المتصلة بأمور شتى ، منها توريد الماء ، واستعمال الأراضي وحيازتها، والتلوث ، والأنواع الغريبة الغازية ، وتأثيرات النينيو ، وتقييم الوقع البيئي . وفي الفقرة ١ من المقرر نفسه ، طلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي أن يقدم تقريراً عن الطرائق والوسائل المختلفة لتنفيذ برنامج العمل ، وعن العقبات التي تعرقل تنفيذ بعض جوانب خطة العمل الموضوعة لـ هفمعتت ، وذلك قبل الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف ، كجزء من استعراض برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي في الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، من جانب هفمعتت . وفي الفقرة ٣ من المقرر ٢/٦ ركز مؤتمر الأطراف على أهمية استعراض وتطوير برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية .

٣- أعد الأمين التنفيذي هذه المذكرة التي تتضمن استعراضاً لتنفيذ برنامج العمل ، وقائمة بالعقبات الرئيسية التي تعرقل تنفيذ برنامج العمل ، وبعض المشورة بشأن مواصلة وضع وتنفيذ البرنامج . وفي سبيل تسهيل الرجوع إلى الموضوع ، يتبع الاستعراض نفس تركيبة برنامج العمل المرفق بالمقرر ٤/٤ . وأورد الأمين التنفيذي كذلك تفاصيل إضافية بشأن تنفيذ برنامج العمل في ضمام إلى المذكرة الحالية (UNEP/CBD/SBSTTA/8/8/Add.1-4) وفي وثائق إعلامية ذات صلة بالموضوع .

## ثانياً - استعراض تنفيذ برنامج العمل

### ألف - تقييم الوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية وتبين الخيارات في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام

#### ١- عموميات

٤- واصل الأمين التنفيذي تطوير التعاون مع المنظمات والمؤسسات وغيرها من الاتفاقيات التي تقوم بتنفيذ جوانب من برنامج العمل . وفيما يلي قائمة ببيانية لأحدث الأنشطة في هذا الصدد :

(أ) أنشطة مشتركة بشأن مصائد الأسماك المستدامة ، وتربية الأحياء المائية القابلة للاستدامة ، والمعرفة التقليدية ، والحفظ الجيني للأسماك ، وكلها أمور جرى استكشافها مع إدارة مصائد الأسماك في الفلو ؛

(ب) مذكرة تفاهم بين أمانة الاتفاقية وحدة التنسيق الدولية لهيئة الأراضي الرطبة الدولية ، جرى التوقيع عليها لتسهيل الأنشطة المشتركة بشأن حفظ الأراضي الرطبة وما فيها من تنوع بيولوجي ؛

(ج) أرسلت مذكرة تعاون إلى هيئة التقييم العالمي للمياه الدولية (GIWA) . والأنشطة التعاونية المزمعة تركز على تقييمات الأنظمة الإيكولوجية وتشمل اعتبارات التنوع البيولوجي وتقاسم المعلومات بشأن تقييم الأنظمة الإيكولوجية في بروتوكولات GIWA؛

(د) تعاونت الأمانة مع لجنة التنمية المستدامة في إعداد وثائق القمة العالمية للتنمية المستدامة . وأسهمت الأمانة كذلك في عملية ريو+١٠ وهي ضالعة في البرنامج العالمي لتقييم الماء (WWAP) والتقرير العالمي عن تنمية المياه (WWDR) . وبالإضافة من المتوقع أن تقوم WWAP بمساعدة الأطراف عن طريق تقديم أساس لسياسات الحفظ والاستعمال المستدام للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية .

(هـ) أن توصية هفمعتت ٣/٦ نظرت في التوصيات المتعلقة بالمياه الداخلية الواردة في تقرير اللجنة العالمية للخزانات وفي الفقرة ٢ من المقرر ٢/٦ ، لاحظ مؤتمر الأطراف التقرير في سياق برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي للمياه الداخلية .

(و) بناء على طلب أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ، يقوم البرنامج العالمي للأنواع الغازية (GISP) بتقييم الوقع البيولوجي والوقع الاجتماعي - الاقتصادي للأنواع الغريبة الغازية على الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ومن المقرر إتمام هذا التقييم في يولييه ٢٠٠٣ ، وتتبناه اتفاقية التنوع البيولوجي ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية .

(ز) أن برنامج العمل المشترك مع اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة من الحيوانات الأبدية (wild)، الذي أيده مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس ، يشمل تدابير تتعلق ببرنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي في الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ؛

- (ح) فيما يلي أمثلة على الأنشطة ذات الصلة التي يبذلها شركاؤنا :
- (١) تقرير من الفاو عن مصائد أسماك المياه الداخلية في آسيا ؛
  - (٢) قيام الفاو بوضع نظام إعلامي لتنوع الحيوانات المائية ، في تعاون مع حكومة إيطاليا ، و World Fisheries Trust
  - (٣) تقرير من اليونيب عن مؤتمر سياسة إدارة الموارد المائية الأفريقية ، المعقد بنairobi في ١٩٩٩ .
  - (٤) تقرير قطاعي وورشنة دولية بشأن التنوع البيولوجي ومصائد الأسماك ، بتمويل مشترك من اليونيب ومرفق البيئة العالمية ؛
  - (٥) مزيد من تطوير قاعدة البيانات البيولوجية لدى FishBase by WorldFish Center (الذي كان يعرف من قبل بالمركز الدولي لإدارة الموارد المائية الحية - ICLARM ، في تعاون مع الفاو وشركاء آخرين ؛
  - (٦) وضع وتنفيذ اقتراح " أسماك من أجل المستقبل " مع الـ IUCN ، وهيئة الفونا والفلورا الدولية (FFI) والمركز الدولي لمراقبة الحفظ (WCMC) التابع لليونيب ؛
  - (٧) مجالات DIVERSITAS لاستهداف مجالات خاصة لبرنامج البحث ، شاملة وضع قوائم جرد ورصد ، والاستعمال المستدام للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، والتنوع البيولوجي للموارد المائية الحية بوصفها مؤشرات على الصحة البيئية ، والجوانب الثقافية للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية ؛
  - (٨) الخطوط التوجيهية للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية للبنك الدولي ، التي قام بنشرها بنك التنمية الأمريكي المشترك ؛
  - (٩) مبادرة جديدة للمياه العذبة في سبيل تعزيز قدرات أعضاء وشركاء الـ IUCN على تبيين التهديدات الواقعة على موارد المياه العذبة وأنظمتها الإيكولوجية ، وتعزيز حفظها واستعمالها المستدام .

٥- منذ الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف ، جرى تنفيذ خطتي عمل مشتركتين بين اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار ، كما أيد مؤتمر الأطراف خطة تالته في اجتماعها السادس بموجب الفقرة ١٥ من مقرره ٢٠/٦ . أما مبادرة حوض الأنهار (RBI) فقد تم وضعها بصفة مشتركة بين أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ومكتب اتفاقية رامسار ، لتعزيز الإدارة المتكاملة للتنوع البيولوجي في الأراضي الرطبة وأحواض الأنهار . والمبادرة المذكورة هي الآن في بداية تطبيقها (٢٠٠١-٢٠٠٣) .

٦- أن جدول الجسراء في الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية ، التابع للاتفاقية ، تضمن الآن ٢٣٧ خبيراً في شؤون التنوع البيولوجي للمياه الداخلية ، رشحتهم ٤٤ بلداً ومنظمة . والجدول متصل إلكترونياً بقاعدة بيانات خبراء اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة . وقد أنشأت رامسار نقاط اتصال وطنية لمساعدة فريق الاستعراض العلمي والتقني ، وقامت الأطراف في اتفاقية الأراضي الرطبة بترشيح نقطة اتصال حكومية وأخرى غير حكومية لشؤون الاتصال والتنسيق وتوعية الجمهور . وسيتم تنقيح جدول الخبراء إعمالاً للفقرتين ٩ و ١٠ من المقرر ٢٧/٦ بآء الصادر عن مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي .

٧- تضم آلية غرفة تبادل المعلومات صفحة وب بشأن التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، تشمل دراسات الحالات والمعلومات ذات الصلة بالموضوع ، المقدمة من الأطراف والمنظمات ، بما فيها صلات الوصل بالـ وب سايت وبأوراق الوقائع المفيدة .

٨- تلقى الأمين التنفيذي تسع إجابات على طلبات أرسلت في الـ ١٩٩٩ و ٢٠٠٢ إلى جميع نقاط الاتصال ، راجية منها أن تبين المياه الداخلية التي تعاني من كوارث إيكولوجية ، وأن تبدأ التعاون على وضع منهجيات للتقييم السريع . وهناك ستة بلدان من التي أرسلت إجابات (البحرين ، الدانمارك ، أستونيا ، عمان ، المغرب ، أسبانيا ) بينت أن لديها أنظمة إيكولوجية للمياه الداخلية تعاني من كوارث إيكولوجية ومن مشاكل أخرى مثل التخثث (eutrophication) . وقامت الأمانة كذلك ببحث عن المنظمات التي تعمل في مجال التنوع البيولوجي للبلدان النامية الجزرية الصغيرة ، والبلدان التي تعاني من كوارث إيكولوجية وقامت بالتبليغ عنها في وثيقة منها .

## ٢- خطة عمل الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية

٩- أعد معهد الموارد العالمي (WRI) تقييماً للوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للمياه الداخلية لكلتا اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار . ويجري النظر في نشر تقرير المعهد في سلسلة النشرات التقنية

لاتفاقية التنوع البيولوجي . وبالإضافة إلى ذلك أعد الأمين التنفيذي صيغة قصيرة لتقرير WRI ، تبرز أساساً الفجوات في المعلومات ، التي تحد من جودة تقييم الوضع القائم في التنوع البيولوجي للمياه الداخلية (انظر UNEP/CBD/SBSTTA/8/8/Add.1).

١٠- حسب آخر تقييم قام به WRI للأنظمة الإيكولوجية ، لا يوجد على الصعيد العالمي ولا الصعيد الإقليمي وثائق وافية عن مدى وعن توزيع الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، كما لا توجد في بعض الحالات وثائق شاملة على الصعيد الوطني نفسه . والمعلومات المتعلقة بالأنواع والموارد الجينية هي ، بصفة عامة ، معلومات منقطعة ، كما أنها معلومات ناقصة أو غير موجودة بالنسبة لعدد من البلدان والمناطق ، عن بعض فئات التنوع البيولوجي للمياه الداخلية ، خصوصاً فيما يتعلق بالأنواع والجينات / الجينومات ذات القيمة الاجتماعية الاقتصادية والعلمية والثقافية . وتلاحظ WRI أن الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ولأنواع التابعة لتلك الأنظمة توجد في ظروف أصعب من ظروف الأنظمة الإيكولوجية للغابات وأراضي الأعشاب والمناطق الساحلية . وتشمل التهديدات الرئيسية الواقعة على الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية أموراً منها تغيرات في أنظمة الأنهار ، وسحب المياه للتحكم في الفيضانات أو للزراعة ، وإدخال أنواع غريبة غازية ، والتلوث والإفراط في صيد الأسماك ، وقع تغير المناخ . وهذه الضغوط تحدث في العالم أجمع . ويختلف وقع تلك الضغوط ما بين خطوط أحدار المياه ، وكثيراً ما يقدر الوقع بأقل مما هو فعلاً . وعلى الرغم من أنه لم يتم التبليغ عن أزمة انقراض عالمية رئيسية ، وعلى الرغم من أن التقييمات لم تتم بصفة شاملة ، إلا أن هناك عدداً من مجموعات النبات والحيوان قد تم التبليغ عن تعرضها للمخاطرة ، بل تعرضها لخطر داهم ، كما هي الحال بالنسبة للقوقع التي تعيش في ينابيع الماء أو بالنسبة للبرمائيات والسلاحف التي تعتمد على الماء العذب . وحيث أن الطيور المائية هي على الأرجح مجموعة الحيوانات التي جرت عليها أشمل الدراسات في كوكب الأرض ، فإن اتجاهات أوائلها معروفة في شمال أمريكا وجنوبها ، وفي أوروبا ، وقد تم التبليغ عن أنها تتناقص أو أنها ثابتة أو أنها تتزايد .

١١- أن مذكرة الأمين التنفيذي المشار إليها في الفقرة ٩ أعلاه تتضمن عدداً من الاقتراحات للتدابير التي يمكن اتخاذها في هذا الصدد .

١٢- فيما يتعلق بوضع ونشر خطط توجيهية إقليمية في سبيل التقييم السريع للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية بالنسبة لأنواع مختلفة من الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، قام الأمين التنفيذي ، في تعاون مكتب رامسار وهيئة الحفظ الدولية ، بوضع مشروع وثيقة تبين الخطوط العريضة لوسائل التقييم الموجودة ، وتقترح خطوطاً توجيهية لتطبيقها على تلك الوسائل والمنهجيات . وسوف ينظر في تلك الوثيقة اجتماع من الخبراء في ديسمبر ٢٠٠٢ ، لاستعراض الخطوط التوجيهية المقترحة ووضعها في صورتها النهائية ، لعرضها على هفمعتت .

١٣- تم تجميع بضعة دراسات حالات بشأن خطط أحدار المياه ، واستجماع الماء وإدارة أحواض الأنهر والخبرات وأفضل الممارسات ، تم تجميعها ومن المتوقع توزيعها بوصفها وثيقة إعلامية للاجتماع الثامن لهفمعتت ، وبالإضافة إلى ذلك أعدت ، للعرض على هفمعتت ، مذكرة من الأمين التنفيذي (UNEP/CBD/SBSTTA/8/8/Add.3) بشأن طرائق ووسائل وضع منهجيات لتقييم السلع والخدمات التي تنتجها الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، وحوافز وإصلاحات سياسية وتفهم وظيفة الأنظمة الإيكولوجية .

### ٣- تقدم الأطراف في اتخاذ التدابير الموصى بها والعوائق التي تعرقل التنفيذ

١٤- أوصى مؤتمر الأطراف بـ ١٣ موضوعاً للأطراف ، تشمل ٢٨ نشاطاً ، لتنفيذ برنامج العمل المتعلق بتقييم الوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، وتبين الخيارات في مجال الحفظ والاستعمال المستدام . أن التقدم المحرز في هذه الموضوعات قد تم تحليله على أساس التقارير الوطنية الأولى والثانية ، بموجب المادة ٢٦ من اتفاقية التنوع البيولوجي ، والتقارير الوطنية المقدمة في نطاق اتفاقية رامسار ، وغير ذلك من المعلومات . وتم أيضاً إبراز العوائق التي تعرقل التنفيذ .

١٥- على الرغم من أن معظم الأطراف في الاتفاقية قد قدمت تقاريرها الوطنية الأولى ، إلا أن الأطراف التي قدمت تقاريرها الوطنية الثانية يقل عددها عن النصف . ومن ناحية أخرى ، قدمت ١٠٧ من أطراف رامسار تقاريرها الوطنية إلى مكتب رامسار / وقد جرى تحليل تلك التقارير على يد مكتب رامسار ، مستعملاً المناطق الجغرافية التي تختلف قليلاً عن التجميعات الإقليمية للأمم المتحدة ، المستعملة في اتفاقية التنوع البيولوجي . ومن شأن كلتا الاتفاقيتين أن تستفيد ، وتحليل التقارير الوطنية سوف يعزز ، لو تم تحقيق الانسجام بين أشكال التقارير وإطار تحليل التقارير . والأسئلة المدرجة في شكل تقديم التقارير إلى اتفاقية التنوع البيولوجي لا تغطي جميع جوانب برنامج العمل . ويمكن الحصول على معلومات أشد اكتمالاً ، إذا ما طلب من الأطراف أن تقدم تقريراً مواضيعياً عن الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية . وتبين التقارير الوطنية الثانية أنه لا يوجد أي عنصر من عناصر برنامج العمل يمكن اعتباره مكتملاً . وتنفيذ برنامج العمل قد اعتبر أولوية عالية أو متوسطة في معظم

<sup>1</sup> / يمكن التوصل إليه في العنوان : [http://www.ramsar.org/cop7\\_doc\\_10\\_e.htm](http://www.ramsar.org/cop7_doc_10_e.htm)

ويمكن التوصل إلى تقارير أحدث عهداً بالعنوان [http://www.ramsar.org/cop8\\_nr\\_natl\\_rpt\\_index.htm](http://www.ramsar.org/cop8_nr_natl_rpt_index.htm)

البلدان التي قدمت تقريرها الوطني الثاني ، خصوصاً أفريقيا وأوروبا الوسطى والشرقية وأعضاء فريق أوروبا الغربية والدول الأخرى .

#### إدارة شؤون خط انحدار المياه (Watershed)

١٦- *التقدم المحرز*. أن كثيراً من الأطراف تعترف الآن بأن خط انحدار المياه واستجماع المياه أو أحواض الأنهر هي وحدة للتخطيط والإدارة البيئية، وهي تحاول إنشاء آليات لازمة لعمليات مشتركة تشمل عدة قطاعات .

١٧- *العوائق*. أن كثيراً من القطاعات تتنافس للحصول على استعمال الماء (مثلاً الزراعة ، الصناعة ، المستوطنات البشرية ، إنتاج القوى الكهربائية ) . وبينما من المعترف به الآن أن إدارة خط انحدار المياه تقتضي نهجا يتعلق بالأنظمة الإيكولوجية ، إلا أن هذا النهج يقتضي تزياداً كبيراً في الوصلات والتحالفات بين القطاعات .

#### التكنولوجيات الملائمة

١٨- *التقدم المحرز*. أن الأطراف تعترف بأهمية التكنولوجيات الملائمة ، خصوصاً في معالجة المياه المستهلكة المتخلص منها ومحصول صيد الأسماك ومعالجة ذلك المحصول . أن هذه التكنولوجيات لا تزال في مرحلة مبكرة من التنفيذ . والتقارير الوطنية المقدمة في نطاق اتفاقية التنوع البيولوجي لم تنظر على وجه التحديد في التكنولوجيات الملائمة المذكورة في برنامج العمل ، كما لم تقم بذلك التقارير المقدمة في نطاق رامسار . بيد أن التقارير الوطنية لرامسار ، قدمت بعض المعلومات التي اتخذت بشأنها تدابير لاستعمال التكنولوجيات الملائمة لمعالجة وقع الكيماويات السامة والتلوث على الأراضي الرطبة .

١٩- *العوائق*. على الرغم من وجود تكنولوجيات بديلة ، إلا أن وقعها الاقتصادي يثبط استعمالها . ويقتضي الأمر تخصيص استثمارات جريئة للبحث الوطني ، لتتقن وتحوير التكنولوجيات ، واستحداث تكنولوجيات جديدة ، وإزالة الاعتماد على الخدمات الوارد من خارج البلد .

#### نقل التكنولوجيات

٢٠- *التقييم المحرز*. أن نقل التكنولوجيا الملائمة للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية كان موضوعاً لم يرد ذكره إلا قليلاً في التقارير الوطنية واستراتيجيات وخطط عمل التنوع البيولوجي الوطنية ، مما يدل على الأرجح على أن آليات تلقي وتحوير ونشر التكنولوجيا هي آليات ضعيفة في معظم البلدان التي لديها تنوع بيولوجي شديد في المياه الداخلية .

٢١- *العوائق*. أن كثيراً من عمليات النقل والتحويل لا تزال تعتمد على التكنولوجيا بدلاً من أن تكون استجابات للمشكلات المحلية . والعدد قليل جداً في مجال البرامج الوطنية ، في البلدان المانحة للتكنولوجيا والبلدان المتلقية للتكنولوجيا ، الذي يعترف بالخبرة الإقليمية ، ويبني على تلك الخبرة ، ويسهل النقل والتحويل .

#### البحث

٢٢- أن الاستبيان الذي قامت عليه التقارير الوطنية الثانية لا يربط على وجه التحديد بين "البحث" و"نهج الأنظمة الإيكولوجية" . بيد أنه توجد بعض دراسات الحالات بشأن خطوط انحدار المياه ، واستجماع المياه ، وإدارة أحواض الأنهر ، تسلط الضوء على نوع البحث اللازم لتعزيز تطبيق نهج الأنظمة الإيكولوجية .

#### الرصد والتقييم

٢٣- *التقدم المحرز*. أن معظم الأطراف تعترف بأن الرصد والتقييم هما قضية رئيسية ، تتمثل في كثير من المبادرات المحددة في مجال المشروعات . بيد أن المعلومات عن الأنشطة التفصيلية الوارد وصفها في برنامج العمل كانت معلومات قليلة أو غير موجودة ، فيما عدا المعلومات الموصى بها تحت الفقرة ٩(هـ) (٤) / . ويجري تقييم الوضع القائم في التنوع البيولوجي للمياه الداخلية في معظم البلدان التي قامت بالتبليغ . وبعض التقييمات قد أتمت في عدد قليل من البلدان . ولم يكن هناك معلومات متوفرة في التقارير الوطنية الثانية بشأن تبين النهج والوسائل الأشد فعالية لوصف الوضع القائم والاتجاهات والتهديدات . ولم تتوفر أيضاً أي معلومات بشأن

<sup>1/2</sup> أن الفقرة ٢(هـ) (٤) من برنامج العمل توصي الأطراف بما يلي :

"بأن تجرى تقييمات في الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية التي يمكن اعتبارها هامة وفقاً لمدلول المرفق الأول بالاتفاقية . وبالإضافة إلى ذلك ينبغي أن تقوم الأطراف بتقييمات للأنواع المعرضة للمخاطر ، وأن تضع قوائم جرد وتقييمات للوقع الناشئ عن الأنواع الغريبة الداخلة في الأنظمة الإيكولوجية لمياهها الداخلية ."

الدراسات المتعلقة بالوظائف الإيكولوجية والخدمات الإيكولوجية في سبيل تفهم أفضل لآثار الاستغلال على الأنواع غير المستهدفة .

٢٤- *العوائق* . أن المشكلات الأساسية هي الطبيعة المحدودة جغرافياً لكثير من مشروعات البحث والرصد . وعدم تواجد القدرة التقنية في البلدان الغنية من ناحية التنوع البيولوجي أمر يستحدث تبعية الاعتماد على تدخلات قصيرة الأجل من البلدان المتقدمة النمو . والمعلومات المتاحة بشأن التنوع الجيني على مستوى الأنواع الفرعية ، إنما هي معلومات قليلة جداً . والمعلومات عن الموارد الجينية هي معلومات مبعثرة على الصعيد العالمي ، وغير قياسية ، ويصعب التوصل إليها لرأسي السياسة وللمشرعين . والنقص الذي يكاد يكون كاملاً في تقييم التنوع الجيني يجعل الحفاظ أمراً يصعب تبريره من الناحية السياسية .

#### الاستعمال المستدام

٢٥- *التقدم المحرز* . أن معظم الأطراف تعترف بالاستعمال المستدام من خلال تشجيع خطط جديدة لصيد الأسماك ، تتطوّر على تطبيق نهج الأنظمة الإيكولوجية وعلى مشاركة مجتمعات السكان المحليين . بيد أن معظم هذه الخطط لا يزال في طور الوضع أو في طور التنفيذ المبكر . ولم يرد ذكر في التقارير الوطنية لـ "إسداء الإرشاد للاستعمال المستدام للمياه الداخلية ، للحفاظ على التنوع البيولوجي" ، كما توصي بذلك الفقرة ٩(و) (٢) من برنامج العمل ، ولا لإنشاء بنوك للجينات للأسماك والأنواع الأخرى ، كما توصي بذلك الفقرة ٩(و) (٤) .

٢٦- *العوائق* . أن المجتمعات التي تعتمد على المياه الداخلية ليست مشاركة إشراكاً كافياً في الإدارة المستدامة ، وينبغي إدماجها في نظام صنع القرار . ثم أن أصحاب المصلحة كثيراً ما لا يكونون مستعدين الاستعداد اللازم للاعتراف بالاستعمالات المتعددة لموارد المياه الداخلية . وعندما تكون الموارد المتاحة أخذة في التناقص ، فإن المجتمعات تحتاج إلى أدوات (مثلاً إيجاد وسائل عيش بديلة ، وإنشاء مهارات تفاوضية) لمعالجة ما يحدث من تغيرات .

#### تقييم الوضع البيئي

٢٧- *التقدم المحرز* . أن تقييم الوضع البيئي معترف بأنه أمر هام من جانب الأطراف في كلتا اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار . أن مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس قد أقر خطوطاً توجيهية لإدماج اعتبار التنوع البيولوجي في تشريع تقييم الوضع البيئي أو في عمليات ذلك التقييم ، وفي التقييم البيئي الاستراتيجي . وتبين التقارير الوطنية الثانية المقدمة في نطاق اتفاقية التنوع البيولوجي أن التقييمات البيئية الاستراتيجية للآثار التراكمية والعالمية للمشروعات إنما هي تقييمات لا تجرى إلا في بضعة بلدان فقط .

٢٨- *العوائق* . أن تقييم الوضع البيئي والتقييمات الاستراتيجية للوضع تعوقها قلة الخبراء المؤهلين وقلة معلومات خط الأساس وقلة التطبيق بسبب التدخلات السياسية .

#### الأنواع الغريبة والأنماط الجينية والكائنات المحورة جينياً

٢٩- *التقدم المحرز* . شرعت الأطراف في طائفة متنوعة من التدابير يعيها في المقام الأول عدم التماسك عبر الحدود السياسية ، وتركيز على الأنواع التي تمثل مشكلة فردية ، والتطبيق غير السليم . وقد ذكرت بعض البلدان في تقاريرها الوطنية الثانية أنها قد أنشأت أنظمة لاستكشاف ومنع الإدخالات الجديدة وللتحكم في الأنواع الغريبة الغازية التي تم إدخالها . والمعلومات عن المخاطر المحتملة للكائنات الحية المحورة كانت ناقصة بصفة عامة في التقارير الوطنية . وقد تم التبليغ عن بعض الأمثلة المعروفة تماماً من الأنواع الغريبة الغازية في المياه الداخلية ، وذلك في مذكرة الأمين التنفيذي عن موجز الوضع القائم والاتجاهات ، والتهديدات على التنوع البيولوجي للمياه الداخلية (UNEP/CBD/SBSTTA/8/8/Add.1) . وقد أقر مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس ، بموجب مقرره ٢٣/٦ ، المبادئ التوجيهية لمنع الإدخال أو الإدخال وتخفيف الوضع بالنسبة للأنواع الغريبة الغازية .

٣٠- *العوائق* . أن تربية الأحياء المائية أمر كثيراً ما تشجع عليه وزارات الزراعة الوطنية ، التي تنقصها المعلومات عن عواقب توطن أنواع غريبة غازية ، قد لا تقوم بالتنسيق مع وزارات البيئة . وأثار تربية الأحياء المائية على الأنماط الجينية المحلية لا تخضع للرصد إلا قليلاً . وهناك نقص في السياسات المتكاملة التي تعترف بجميع مصادر الأنواع الغريبة الغازية (مياه إقبال السفن ، تربية الأحياء المائية ، الإدخالات المتعمدة ، إلخ) .

#### تثقيف الجمهور وتوعيته

٣١- *التقدم المحرز* . تعترف الأطراف بالصلة القائمة بين ضعف الوعي وضعف الالتزام بحماية التنوع البيولوجي وتطبيق تلك الحماية . وهي تعترف بمستويين من الوعي بالتنوع البيولوجي : الوعي لدى المديرين والمخططين ، والوعي لدى الجمهور . والبلدان التي تنشط فيها المنظمات غير الحكومية بصفة خاصة تبدو أسبق



البلدان في تعزيز وعي الجمهور . والمجيبون على أسئلة رامسار قد بينوا أن قضايا الأراضي الرطبة ومبادئ رامسار "للاستعمال الحكيم" داخلة في مناهج تدريس المؤسسات التعليمية في عدد من البلدان . والتقارير المقدمة بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي تبين أن معظم البلدان تغطي أولوية عالية لتنفيذ المادة ١٣ من الاتفاقية بشأن تنفيذ الجمهور وتوعيته . وبصفة عامة أن برامج تنفيذ الجمهور وتوعيته التي تغطي الأراضي الرطبة إنما هي برامج تجرى على المستوى الوطني أو المحلي ، وترتكز على التعليم الرسمي وغير الرسمي في شؤون البيئة والتنمية المستدامة . وبموجب المقرر ١٩/٦ الصادر عن مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي ، اعتمد المؤتمر برنامج عمل للمبادرة العالمية بشأن الاتصال وتنفيذ الجمهور وتوعيته ، وهي مبادرة تتصل بتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية .

٣٢- *العوائق* . أن الأهداف غير محددة تحديداً كافياً ، كما أن التشاور مع المستعملين النهائيين يكون غير كاف في المعتاد . والمتابعة منقطعة بصفة عامة ؛ والوعي بالتنوع البيولوجي للمياه الداخلية هو في المعتاد "عنصر إضافي" لمشروع بحثي أو تدريبي . وكثيراً ما تستعمل أدوات غير وافية (مثلاً أشرطة الفيديو بدل الراديو) كما أن التخطيط المتعلقة بالتوزيع ضعيف أو غير موجود . ولا يتم إشراك المدارس إلا بطريقة غير وافية ، وهناك عدد لا يكفي من الحملات المتخصصة الرامية إلى التوصل إلى المديرين ورأسى السياسة .

#### التعاون مع المجتمع الواسع للموارد المائية

٣٣- *التقدم المحرز* . بدأ إدراج شواغل التنوع البيولوجي في السياسات الوطنية لمصائد الأسماك . فمن الواضح وجود اتجاه نحو اتصال أفضل بين الإدارات الحكومية المتعلقة بمؤسسات إدارة الأراضي الرطبة التي تؤثر في التنوع البيولوجي المائي ، وبتزايد إشراك أصحاب المصلحة المتعددين في إدارة مصائد الأسماك . وفي إطار اتفاقية التنوع البيولوجي وكما جاء ذلك في التقارير عن استراتيجيات وخطط أعمال التنوع البيولوجي الوطنية ، قامت البلدان بوضع استراتيجيات وخطط أعمال وطنية للحفاظ والاستعمال المستدام للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، تضم القطاعات الرئيسية (مثل الزراعة ، والطاقة ، ومصائد الأسماك ، وتوريدات المياه) . وذكرت أيضاً احتياجات بناء القدرة ، اللازمة لوضع تلك الخطط .

٣٤- *العوائق* . أن التنفيذ المحدود للترابط بين القطاعات أمر حرج . فكثير من الأطراف لا تزال تعتبر نقص التعاون بين القطاعات أو أعدامه هو العائق الأول للاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية . ومن يقومون باستعمال هذا التنوع البيولوجي على المستوى المجتمعات تنقصهم أدوات صنع القرار وأدوات التفاوض .

#### التعاون العابر للحدود

٣٥- *التقدم المحرز* . بالإضافة إلى التوقيع على معاهدات دولية واتفاقيات إقليمية (مثلاً اتفاقية التنوع البيولوجي ، واتفاقية رامسار ، وبروتوكول قرطاجنة عن السلامة الأحيائية ، واتفاق الطيور المائية الأفريقي - الأوراسيوي) ، تعترف الأطراف بنهج الأنظمة الإيكولوجية من خلال طائفة متنوعة من المشروعات المشتركة لإدارة أحواض الأنهار ، وبرامج التدريب الإقليمي ، وسلطات أحواض الأنهار ، واتفاقيات الأنواع العابرة للحدود ، والمشروعات الإقليمية المتعددة الأطراف .

٣٦- *العوائق* . أن الأنماط من دورات الحياة العابرة للحدود ، للأنواع ذات الأهمية الاقتصادية (مثلاً الأسماك المهاجرة) ليست مفهومة إلا فهماً قليلاً . ولا توجد خطوط توجيهية للسياسة بالنسبة للقيود المفروضة على التجارة بناء على اعتبارات تتعلق بالتنوع البيولوجي . وجميع المشروعات كثيراً ما يعوقها نقص المنهجية المشتركة ونقص المصطلحات باللغة المستعملة .

#### إشراك مجتمعات السكان المحليين والأصليين

٣٧- *التقدم المحرز* . أن معظم الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي تذكر أن مجتمعاتها المحلية تشرك في وضع وتنفيذ خطط إدارة مصائد الأسماك ، مع إيلاء عناية متزايدة لأحكام التوصل وتقاسم المنافع . وهناك عدد من أطراف رامسار يقوم بتشجيع مشاركة أصحاب المصلحة المحليين في الحفاظ والاستعمال الحكيم للأراضي الرطبة . وكثيراً ما تكون مشروعات مرفق البيئة العالمية أدوات مستعملة لزيادة المشاركة المحلية ، وقد قامت بعض الأطراف بسن تشريع يقضي بإشراك المجتمعات في إدارة الموارد . ومن بين البلدان التي قدمت تقريراً وطنياً ثانياً في ظل اتفاقية التنوع البيولوجي توجد بلدان يجري فيها استحداث آليات لإشراك القطاع الخاص ومجتمعات السكان المحليين في الاستعمال المستدام ، بينما هناك بضعة بلدان أصبحت فيها تلك الآليات قائمة فعلاً .

٣٨- *العوائق* . ذكر أن قلة تمكين مجتمعات السكان الأصليين والمحليين هو عائق يحول دون إشراكهم في التخطيط صنع القرار .

## الأدوات الاقتصادية والقانونية

٣٩- قدمت الأطراف طائفة واسعة من الخطط والأنظمة والمقننات والأدوات الاقتصادية يتباين كثيراً تنفيذها وتطبيقها. وقد ذكر ما يقرب من نصف البلدان في اتفاقية رامسار واتفاقية التنوع البيولوجي أن التشريعات والممارسات التي تؤثر في الأراضي الرطبة أو المياه الداخلية قد جرى استعراضها في الأمانة الأخيرة وجرى أحيانا تعديلها. وتبين القيم غير السوقية للتنوع البيولوجي، وأدماج تلك القيم في الخطط الوطنية والسياسات الوطنية هما أمر لا يزال في مرحلة مبكرة في البلدان القليلة التي أشارت إليه. ولم تشر البلدان في تقاريرها الوطنية الثانية المرسله إلى اتفاقية التنوع البيولوجي إلى تبين الأنهار الخاضعة لضغوط، وتخصيص واحتجاز مياه لصون الأنظمة الإيكولوجية، والحفاظ على التدفق البيئي كعنصر لا بد منه في الآليات الملائمة، من قانونية وإدارية واقتصادية.

٤٠- *العوائق*، نقص الترابط بين القطاعات أمر يثبط وضع السياسات والتشريعات في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام كما ينبغي للتنوع البيولوجي في الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية.

## ٤- التمويل

٤١- أن الجهود الرامية إلى تعزيز تمويل الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية قد تم التوسع فيها في السنوات الأخيرة. وفي عدد من القرارات لم يتم مؤتمر الأطراف فقط بتوجيه طلب إلى الآلية المالية لمساندة برنامج العمل المتعلق بالأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية، بل نظر أيضا في تعبئة موارد مالية من مصادر أخرى. ونمط المشروعات الممولة في مجال الأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية، قد دل على اتجاه تصاعدي لدى عدة مانحين ووكالات ثنائية ومتعددة الأطراف، مثل الإدارة الهولندية العامة للتعاون الدولي، والوكالة الكندية للتنمية الدولية، والوكالة الدانماركية للتنمية الدولية، والتعاون الدانماركي بشأن البيئة والتنمية، والبنك الدولي، وآخرين، وكذلك مرفق البيئة العالمية. بيد أن المعلومات المتعلقة بالوضع القائم في التمويل العام للتنوع البيولوجي للمياه الداخلية أمر لا يزال مجزءاً إلى حد بعيد.

٤٢- أن المشروعات الممولة من مرفق البيئة العالمية واردة في قائمة الـ وب سايت العالمي بالعنوان [www.gefonline.org/home.cfm](http://www.gefonline.org/home.cfm) والتمويل الذي توفره حكومة هولندا من خلال الإدارة العامة للتعاون الدولي لهيئة الأراضي الرطبة الدولية لتنفيذ مشروعات "الشركاء في سبيل الاستعمال الحكيم للأراضي الرطبة" - هذا التمويل يساند التدابير المتخذة لتمكين البلدان من الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية واتفاقية رامسار، من خلال خطة عمل مشتركة بين الاتفاقيتين. وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي هي عضو في الفريق العالمي للتوجيه، الخاص بالأموال التي توجه نحو الاستعمال الحكيم للأراضي الرطبة وتخفيف وطأة الفقر.

## باء- إسداء المشورة العلمية ومزيد من الإرشاد للمساعدة على قيام البلدان بوضع المرفق الأول للاتفاقية، (باعتباره متعلقاً بالأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية)

٤٣- أن الأمين التنفيذي، في تعاون منه مع مكتب رامسار، قد أعد مذكرة (UNEP/CBD/SBSTTA/8/8/Add.4) كي تنظر فيها هفمعتت في اجتماعها الثامن، لإسداء مشورة علمية ومزيد من الإرشاد لمساعدة البلدان على صياغة المرفق الأول باتفاقية التنوع البيولوجي. والمذكرة المذكورة قائمة على أساس المرفق الأول بالاتفاقية، والإطار الاستراتيجي لاتفاقية رامسار، بالنسبة لقائمة الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية، والقوائم الحمراء للـ IUCN بالنسبة لأنواع والأواهل المعرضة للخطر. وتحقق الوثيقة تلاقيا بين اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار فيما يتعلق بالمعايير والتصنيف المتعلقين بالأراضي الرطبة والتنوع البيولوجي للمياه الداخلية.

## جيم- استعراض المنهجيات لتقييم التنوع البيولوجي (باعتباره متعلقاً بالأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية)

٤٤- من بين الـ ٦٠ تقريراً وطنياً التي وصلت، يوجد ٢٥ في المئة تبين أن تقييم التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية قد جرى فعلاً ونسبة ٢ في المئة من البلدان التي أجابت قد أتت التقييم ونسبة ٤ في المئة لم تبدأ ذلك التقييم. وجاءت سبع إجابات من دول نامية جزرية صغيرة، منها خمس دول لديها تقييم جار فعلاً. وعلى النطاق العالمي يجري استعمال التقييم السريع وتقنيات الاستشعار عن بعد، على نطاق واسع في بضعة بلدان فقط، خصوصاً في العالم المتقدم النمو.

**دال- طابع الاستعجال للتدابير اللازمة بشأن التصنيف**

٤٥- في الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية ، المعقود في أبريل ٢٠٠٢ ، أقر المؤتمر برنامج عمل بشأن المبادرة العالمية للتصنيف . والتنوع البيولوجي للمياه الداخلية يعالجه النشاط المزمع ١١ في البرنامج . ويشمل ذلك النشاط سلسلة من الإرشادات الإقليمية للأسماك واللافقريات في المياه العذبة ، لتسهيل رصد الأنظمة الإيكولوجية في الأنهار والبحيرات . وهناك مراكز بحث تصنيفي رئيسية ذكرت أن عملاً يجري فيما يتعلق بالبرنامج ، شاملاً تبيين أسماك المياه العذبة ، واستعمال اللافقريات والنباتات كمؤشرات تدل على جودة المياه . وهناك عدة أنظمة لقواعد البيانات تورد البيانات الخاصة بأنواع المياه العذبة .

٤٦- قامت أمانة الاتفاقية بإبراز عنصر برنامج عمل المبادرة العالمية للتصنيف الذي يساند برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للمياه الداخلية ، وجرى مناقشة هذا العنصر مع المشاركين في عدد من الاجتماعات منذ الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف . والمعلومات بشأن تنفيذ هذا النشاط سوف تدرج في التقارير الوطنية الثالثة المقرر تقديمها في عام ٢٠٠٥ .

-----